

السنة: الثالثة ليسانس

المادة: النقد النفساني

التخصص: نقد ومناهج

الدكتور: حمزة بوساحية

## المحاضرة الأولى: بين التحليل النفسي والنقد النفسي

أولاً- التحليل النفسي عند فرويد:

ازدهر التحليل النفسي منذ مطلع القرن العشرين ازدهارا كبيرا خاصة بعد أن نشر سيغموند فرويد مؤلفاته ونجد أهمها: تفسير الأحلام، خمس حالات من التحليل النفسي معالم التحليل النفسي، لتصبح جهود فرويد وتلاميذه إعلانا باستقلالية التحليل النفسي كعلم قائم بذاته، لكن هذا العلم أراد أيضا لم يقف عن هذا الحد وأراد أن يتعرف على الجوانب المعرفة الأخرى مثل الأدب والنقد وغيرهما.

### 01- مفهوم التحليل النفسي

يعد التحليل النفسي من مدارس علم النفس، ورائدها العالم السويسري "سيغموند فرويد" الذي يرى في أن التحليل النفسي هو محاولة دراسة السلوكات الإنسانية انطلاقا من أن الغرائز هي المركز والمحرك الأساسي للدوافع والسلوك البشري، وهي نوعين غريزة الحياة وغريزة الموت أو العدوان. مكتشفا بذلك أهمية اللاشعور في الحياة الإنسانية وسلوكاتها. لقد كان للنزعة اليهودية دور كبير في صياغة الكثير من نظريات فرويد وفرضياته وتعليقاته، ذلك لأنه كان ينتمي إلى أقلية يهودية مكروهة بحكم صفاتها المعروفة والتي أقل ما ينسب إليها حب المال والتعصب والحنين إلى الماضي والعمل على بناء وطن قومي من نوع محدد ذات أفكار معينة.

### 02- التحليل النفسي وطريقه التداعي الحر:

ويسمى أيضا بالترابط الحر وهو رفع الرقابة عن الذكريات والأفكار التي ترد إلى ذهن المريض وخاطره، وهكذا يستبدل فرويد التنويم المغناطيسي بالتداعي الحر نظرا لنجاحها مع عدد من المرضى.

### 03- القواعد الأساسية في نظرية فرويد التحليلية:

- كل سلوك له دافع.
- أسباب السلوك توجد في الماضي قريبه وبعيده.
- أن الرغبات القديمة منشأؤها جنسي طفولي.
- أن الرغبات القديمة مكبوتة تنتظر الخروج والانطلاق.

### 04- بنية الذات عند فرويد:

قسم فرويد الذات الإنسانية إلى ثلاثة أقسام:

#### أ- الأنا (الشعور والوعي):

الأنا هو جزء من الذات يهتم بالحالات الذهنية التي تجعل الإنسان يعمل تفكيره، وهو أيضا الجزء الذي تم تحويله بسبب قربه من العالم الخارجي وتأثير ذلك العالم عليه، لتقوم هذه الأنا بتمثيل هذا العالم الخارجي بهدف حماية اللاشعور (الهو) من التدمير من طرف الأنا الأعلى.

#### ب- الهو (اللاشعور أو اللاوعي):

اللاشعور وهو المنطقة المظلمة من هذه الذات، وهو جزء لا يرى ولا يسمع إلا لمطالب الغريزة لأنه مليء بالطاقة التي تأتيه من الغرائز، وهذه الطاقة عشوائية غير منتظمة، ولا يمكنها أن تنتج إرادة جماعية لأنها تسير وفق مبدأ اللذة الذاتية.

#### ت- الأنا الأعلى:

يمثل الأنا الأعلى مجموع القيود الخارجية التي تنتظم وتنظم سلوكات الغرائز وحالة الوعي عن طريق المراقبة والتوجيه والتهديد.

### 05- مفهوم الأحلام عند فرويد

الأحلام عبارة عن مجموعة من التخيلات المرتبطة بالتفاصيل اليومية، حيث تستمد مادتها من الذكريات القريبة والبعيدة سواء أكانت حسيه أو وجدانية، وهي انعكاس مقنع عما شاهدناه وأحسنا ورغبنا فيه، وتتحصر مثيراتها في:

- مثيرات حسية خارجية أو عضوية.

- مثيرات نفسية.

وبهذا تكون الأحلام عند فريد علامة على وجود مكبوتات ذات منشأ طفولي غريزي، وهذا ما يجعلها سلوكاً كفيلاً بإعلان المريض عن لاشعوره ومكبواته، وقد شرح فريد نظريته عن الأحلام في كتابه تفسير الأحلام.

المراجع